

الغيبة

[287] والاسواء ، والآفات والعاهات كلها برحمته ، فإنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء ،

وكان لنا ولكم وليا وحافظا ، والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما (1). 246 - وبهذا الاسناد ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الاشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله ، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه ، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه (2) ، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها . قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب إلي في ذلك . بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله ، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه ، وتكرر الخطأ فيه ، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه ، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على (3) إحسانه إلينا ، وفضله علينا ، أباي عز وجل للحق إلا إتماما (4) ، وللباطل إلا زهوفا ، وهو شاهد علي بما أذكره ، ولي عليكم بما أقوله ، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون ، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة ، ولا طاعة ولا ذمة ، وسأبين لكم جملة (5) تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

(1) عنه البحار: 53 / 178 ح 9 وعن الاحتجاج:

466. وفي إثبات الهداة: 1 / 124 ح 199 مختصرا . وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 118 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى علي بن محمد الرازي . وفي الصراط المستقيم: 2 / 235 عن عثمان بن سعيد العمري مختصرا . (2) في البحار: أبيه . (3) في نسختي " أ ، ف " في إحسانه . (4) في نسخة " ف " تماما . (5) في البحار: ذمة بدل " جملة " .